



واحة الحكايات

سلسلة القراءة المتدرجة
المرحلة الثالثة + 8

مَشْرُوعُ الصَّيْفِ



تأليف: صفاء عزمي

رسوم: ناتاليا



عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ كَانَتِ الشَّمْسُ مُشْرِقَةً، وَالصَّغَارُ فَرِحِينَ، رَاحَ هَشَامٌ
يُنَادِي: أَحْلَى مُتَلَجَاتٍ فِي الْجَوِّ الْحَارِّ، هَيَّا يَا صِغَارَ ...
وَعَمْرٌ يُنَادِي : مَعَنَا طَائِرَاتٌ وَرَقِيَّةٌ .. هَيَّا يَا صِغَارَ.
كَانَ الشَّاطِئُ مَمْلُوءًا بِالْأَنْشِطَةِ وَالْجَمِيعُ يَسْبِخُ وَيَجْرِي هُنَا وَهُنَا ...



أشارَ أَحَدُ الصِّغَارِ إِلَى العَرَبَةِ، وَنَادَى أَصْحَابَهُ: هَيَّا هَيَّا اسْرِعُوا...عَرَبَةُ
المُثَلَّجَاتِ قَدْ وَصَلَتْ.

كَانَتْ نَادِيْنُ تَجْلِسُ عَلَى عَرَبَةِ المُثَلَّجَاتِ، وَرَاحَتْ تُحَرِّكُ قَدَمَيْهَا وَهِيَ
تَقُولُ: أَحلى مُثَلَّجَاتِ وَأَجْمَلُ طَائِرَاتِ، هَيَّا يَا أَصْدِقَاءُ، وَيَا صَدِيقَاتِ!



اقْتَرَبَ حَارِسُ الشَّاطِئِ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَالَ: سَنُجْرِي سِبَاقًا لِلطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةِ، هَيَّا يَا هِشَامُ اقْتَرِبْ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ وَسَوْفَ أَنَادِي الصِّغَارَ حَتَّى يَجِئُوا وَيَشْتَرُوا. أَعْلَنَ الْحَارِسُ عَنِ مُسَابَقَةِ لِأَجْمَلٍ وَأَعْلَى الطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةِ، وَدَعَا مَنْ يَرْغَبُ فِي الْمُشَارَكَةِ أَنْ يُحْضِرَ طَائِرَتَهُ الْوَرَقِيَّةَ، وَيَسْتَعِدَّ لِلْسَّبَاقِ. وَرَاحَ الصِّغَارُ يَشْتَرُونَ الطَّائِرَاتِ مِنْ هِشَامٍ وَعُمَرَ وَنَادِينَ.

اقْتَرَبَ أَحَدُ الصِّغَارِ مِنْ هِشَامٍ، وَسَأَلَهُ: هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ أَشْتَرِيَ هَذِهِ الطَّائِرَةَ



الكبيرة يا هشام؟ أجاب هشام: آسف يا صديقي، هذه الطائرة ليست
للبيع، لقد صنعناها وأخي عمر بأيدينا، لكن يمكن أن أعلمك كيف
تصنع مثلها...

اشترى الصغار الطائرات الورقية، وأعطى الحارس ألواناً للصغار، كي يزينوا
طائراتهم، ويكتبوا عليها أسماءهم قبل أن تبدأ المسابقة.

قالت نادين: أنا أيضا أريد طائرة؛ كي ألونها وأشارك بها في المسابقة.
قال هشام: نحن الآن نعمل. هل تريدان أن تلعبى أم تعملي؟
قالت نادين: أريد أن ألعب.

قال عمر: إذا لن تحصلي على حصّة من أرباح هذا اليوم.
صاحت نادين: لماذا؟ لقد ساعدتكم منذ الصباح.
قال هشام: عليك أن تختاري إما أن تعملي أو تلعبى.
قالت نادين: ألون وأطير الطائرة، ولا ألعب.
ضحك عمر، وقال: هذه حيلة ذكية، والطائرة
التي تأخذينها سوف تدفعين ثمنها.



قالت نادين: لا، هذا ليس عدلاً، أنا أعمل معكم منذ
الصباح. قال هشام: عندي حل، تأخذين المثلجات
والطائرة مجاناً مقابل العمل الذي قمت به اليوم.
قالت نادين: ولم لا آخذُ نقوداً من الأرباح أيضاً.
أعاد هشام السؤال على نادين: عليك أن تختاري، إما
أن تعملي أو تلعبني.
قالت نادين: ألعب اليوم فقط، وعداً أعمل وأشارك،
وأكسبُ نقوداً كثيرةً. قال هشام: خذي هذه الطائرة،
واذهبي ولوئها.



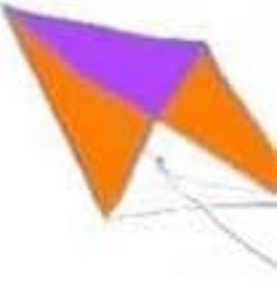
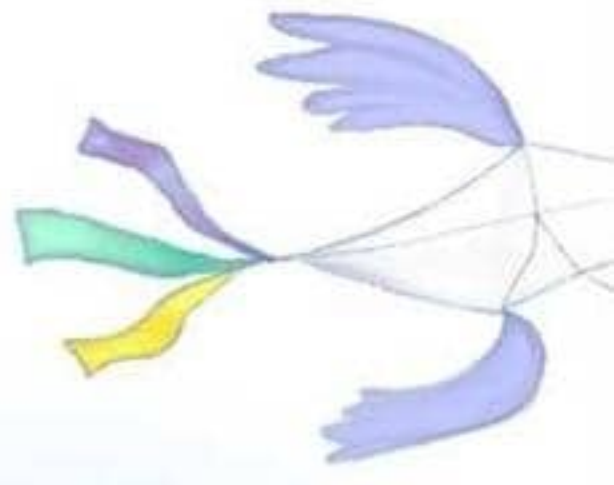


كَانَ الْجَوُّ حَارًّا، وَالشَّاطِئُ مُزْدَحِمًا، وَالصَّغَارُ يُطِيرُونَ الطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةَ،
وَالجَمِيعُ سَعْدَاءُ وَهُمْ يُشَاهِدُونَ الطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةَ فِي السَّمَاءِ.
قَالَ عُمَرُ: كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُشَارِكَ فِي السَّبَاقِ.
قَالَ هِشَامٌ: هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَعْمَلَ أَوْ أَنْ تَلْعَبَ؟ اذْهَبْ وَشَارِكَ وَمَا نَكْسِبُهُ
يَكُونُ كُلُّهُ لِي.

نَظَرَ عُمَرُ إِلَى هِشَامٍ مُبْتَسِمًا، وَقَالَ: مَا رَأَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ، وَتُشَارِكَ أَنْتَ
وَالْمَكْسَبُ كُلُّهُ لِي؟
وَرَاخَ الْأَخْوَانِ يَضْحَكَانِ وَيُرَدِّدَانِ: اذْهَبْ أَنْتَ... لا... لا... اذْهَبْ أَنْتَ...



وَفَجْأَةً شَاهَدَ هِشَامٌ وَعُمَرُ حَارِسَ الشَّاطِئِ يَصْعَدُ مُسْرِعًا إِلَى بُرْجِ
الْمُرَاقَبَةِ، صَفَّرَ الْحَارِسُ، وَرَفَعَ الرَّايَةَ السُّودَاءَ، وَرَاحَ يُنَادِي: سَمَكُ
قِرْشٍ فِي الْمَاءِ، اخْرُجُوا.. اخْرُجُوا... أَخَذَ هِشَامٌ يَجْرِي فِي اتِّجَاهِ
الْمَاءِ، وَيُنَادِي ... أَسْرِعُوا... أَسْرِعُوا، اخْرُجُوا ... صَاحَ عُمَرُ مِثْلَ
هَشَامٍ، وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: اخْرُجُوا مِنَ الْمَاءِ.



كَانَ جَمِيعُ مَنْ فِي الْمَاءِ مَشْغُولِينَ بِالنَّظَرِ إِلَى الطَّائِرَاتِ الْوَرَقِيَّةِ الْجَمِيلَةِ
الَّتِي تُحَلِّقُ فِي السَّمَاءِ، وَفَجْأَةً لَاحَ الْعَلَمُ الْأَسْوَدُ، وَسَمِعُوا تَحذِيرَ
الْحَارِسِ، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَاءِ مُسْرِعِينَ. وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ لَمْ يَسْمَعْ التَّحذِيرَ،
أَوْ يَلْمَحَ الْعَلَمَ الْأَسْوَدَ وَظَلَّ يَسْبَحُ مُطْمَئِنًّا فِي الْمَاءِ.





قال هشام: يجب أن نفعل شيئاً، ردَّ عمر: نعم، لابد أن هناك طريقة تُنبه
من بقي في الماء، انظر، يا هشام إن سامي وهادي ما زالا يسبحان في المياه
بالقرب من الجزيرة، ثم نظر إلى السماء وقال: لقد بدأ المتسابقون
يسحبون طائراتهم الورقية.

قال هشام: آه! الطائرات الورقية، إنها فكرة جيِّدة يا عمر.



إذا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَكْتُبَ تَحْذِيرًا عَلَى ذَيْلِ هَذِهِ الطَّائِرَةِ فَسَيَرَاهَا مَنْ تَبَقَّى فِي
الْبَحْرِ، ثُمَّ أَضَافَ أَنَا سَاجِهُزُ الطَّائِرَةِ، وَأَنْتَ سَتُحْضِرُ الأَقْلَامَ، أَسْرِعْ يَا عَمْرُ، أَسْرِعْ.
جَلَسَ عُمْرُ، وَكَتَبَ كَلِمَاتٍ عَلَى ذَيْلِ الطَّائِرَةِ (اخْرُجُوا... سَمَكَةٌ قَرِشٍ... فِي المَاءِ)
وَطَيَّرَ الأَخْوَانَ الطَّائِرَةَ بِسُرْعَةٍ وَمَهَارَةٍ.

شاهد الصغار طائرة هشام وعمر مكتوبًا عليها التحذير، فأخذوا يسحبون
طائراتهم، ويكتبون التحذير مثلهما، ثم أطلقوا الطائرات مرة أخرى، وكذلك
فعلت نادين.

لاحظ السباحون أن الطائرات الصغيرة قد بدأت تنسحب، وطائرة هشام وعمر
الكبيرة ترتفع في السماء، وقد كتب على ذيها تحذير بخط كبير.
بدأ من بقي في الماء يسبح باتجاه الشاطئ، أما سامي وهادي فكانا يسبحان
في البحر، ولم يصدقا ما يحدث، قال سامي وهو ينظر إلى الطائرة: لا يمكن أن
يكون هذا صحيحًا، لا توجد أسماك قرش في هذه المياه،



فَأَسْمَاكَ الْقَرِشِ تَعِيشُ فِي الْمُحِيطَاتِ الْكَبِيرَةِ.

وَقَالَ هَادِي: رُبَّمَا تَكُونُ مَرْحَةً. نَظَرَ الْأَخْوَانَ فَإِذَا بِالطَّائِرَاتِ
الصَّغِيرَةِ تَعُودُ؛ لِتَمَلَأَ السَّمَاءَ وَعَلَيْهَا التَّحْذِيرُ نَفْسُهُ، طَائِرَةٌ عَلَيْهَا
كَلِمَةٌ قَرِشٍ، وَثَانِيَةٌ عَلَيْهَا كَلِمَةٌ اخْرُجُوا، وَثَالِثَةٌ عَلَيْهَا كَلِمَةٌ
بِسُرْعَةٍ.

قَالَ سَامِي: انْظُرْ يَا هَادِي، لَقَدْ ارْتَفَعَ الْعَلَمُ الْأَسْوَدُ وَالْجَمِيعُ
يَسْبَحُونَ بِاتِّجَاهِ الشَّاطِئِ، أَدْرَكَ الْأَخْوَانَ حِينَهَا أَنَّ الْخَطَرَ حَقِيقِيٌّ،
فَأَخَذَا يَسْبَحَانِ بِاتِّجَاهِ الشَّاطِئِ بِأَقْصَى مَا لَدَيْهِمَا مِنْ قُوَّةٍ وَسُرْعَةٍ.



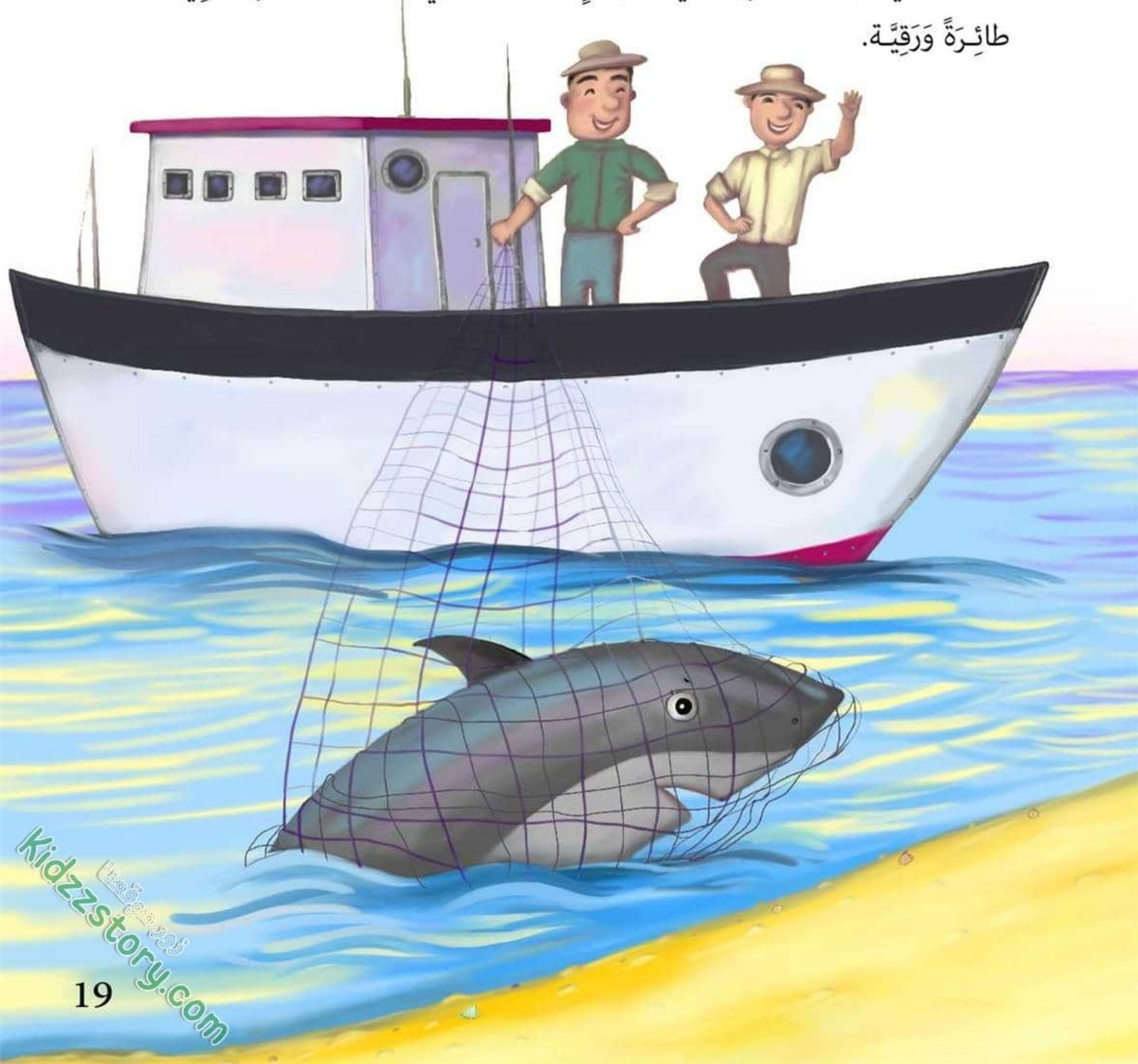
عَلَى الشَّاطِئِ وَقَفَ الْكِبَارُ وَالصُّغَارُ فَرِحِينَ بِالسَّلَامَةِ، ثُمَّ التَّفَّوْا حَوْلَ هِشَامٍ
وَعُمَرَ وَهُمْ يَقُولُونَ: فِكْرَةٌ ذَكِيَّةٌ وَحَلٌّ سَرِيعٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ خَرَجَ الْجَمِيعُ،
وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي الْمَاءِ.

رَاحَ الْجَمِيعُ يُرَاقِبُونَ قَوَارِبَ الْإِنْقَازِ وَهِيَ تَجُوبُ الْمِيَاهَ، جَاءَ مِنْ بَعِيدٍ قَارِبٌ
مُعَلَّقٌ عَلَى جَانِبِهِ سَمَكَةٌ قِرْشٍ صَغِيرَةٍ، وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ الْقَارِبُ سَأَلَتْ نَادِيْنُ
رِجَالَ حَرَسِ السَّاحِلِ: مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي هَذَا الْقِرْشِ؟ إِنَّهُ قِرْشٌ صَغِيرٌ وَرُبَّمَا لَنْ
يُؤْذِي أَحَدًا!



قال رجل الشرطة: وعندما يكبر الصغير، ما الذي سيحدث؟ وووو... صاح الصغار وهم يضحكون.

سأل هشام مستفهماً: وماذا ستفعلون به؟ قال الشرطي: سوف نأخذه إلى مركز الأحياء المائية لدراسة سلوكه، ولماذا ترك المحيط وجاء إلى الشاطئ. قال هادي: ربّما جاء؛ ليشتري مثلجات. وقال سامي: لا، لقد جاء ليشتري طائرة ورقية.



التَّفَّ الجَمِيعُ حَوْلَ هِشَامٍ وَعَمَرَ، وَشَكَرُوهُمَا. قَالَتِ نَادِينُ: لَقَدْ
نَسِيتُمُ السَّبَاقَ، يَا تُرَى! طَائِرَةٌ مَن سَتَفُوزُ فِي السَّبَاقِ إِذْنُ؟
قَالَ الحَارِسُ: أَقْتَرِحُ عَلَيكُمُ أَنْ تَكُونَ طَائِرَةٌ هِشَامٍ وَعَمَرَ هِيَ
الفَائِزَةُ ... فَلَيْسَ هُنَاكَ أَجْمَلُ مَن طَائِرَةٌ تُنْقِذُ حَيَاةَ إِنسَانٍ.
صَفَّقَ الجَمِيعُ مُوَاظِقِينَ، وَنَادِينَ فُخُورَةً بِإِخْوَانِهَا الأَذْكَيَاءِ.
أَثْنَى العَمُّ إِبرَاهِيمُ وَشَكَرَ هِشَامًا وَعَمَرَ، عَلَى التَّفْكِيرِ الذِّكِيِّ



وَسُرْعَةَ الْبَدِيهَةِ، وَحُسْنَ التَّصَرُّفِ فِي الْمَوَاقِفِ الطَّارِئَةِ، وَأَضَافَ
لَا نَنْسَى أَنَّ الْجَمِيعُ قَدْ شَارَكَ فِي إِطْلَاقِ الطَّائِرَاتِ الصَّغِيرَةِ
وَالْتَحذِيرَاتِ، وَهَدَيْتَكُمْ جَمِيعًا أَنَّنِي سَأَشْتَرِي مُثَلِّجَاتٍ لِلْجَمِيعِ،
رَاحَ الصَّغَارُ وَالْكَبَارُ يَأْكُلُونَ الْمَثَلِّجَاتِ فَرِحِينَ، أَحَسَّ هَشَامٌ
وَعَمْرٌ وَنَادَيْنُ بِفَرِحَةٍ وَتَفَاؤُلٍ وَهُمْ يَأْكُلُونَ الْمَثَلِّجَاتِ،
وَيُفَكِّرُونَ فِي مَشْرُوعِ الصَّيْفِ الْقَادِمِ.

